اضف لوجو
الأكاديمية أو قم
بحذف الإطار

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⵏ ⵓⵙⵎⵔⴰⵙ ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⵏ ⵜⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

اضف لوجو
المديرية الإقليمية
أو قم بحذف الإطار

اضف اسم المكان الذي احتضن اللقاء - الأربعاء 15 أكتوبر 2025

تقرير بشأن اليوم الثالث من الدورة التكوينية حول التدريس الصريح بمؤسسات الريادة

بطاقة تقنية			
الحدث	**الدورة التكوينية حول التدريس الصريح بمؤسسات الريادة**		
الفئة المستهدفة	أستاذات و أساتذة مدرسة "أضف اسم مؤسستك".		
المكان	اضف هنا اسم مؤسستك – المديرية التي تنتمي إليها		
الفترة الزمنية	15 أكتوبر 2025	**تأطير**	**اضف هنا اسم وصفة المؤطر(ة)**

يأتي اليوم الثالث من التكوين في سياق استكمال محاور اليوم الأول المخصص لأساتذة الريادة، بهدف تعميق الفهم العملي لأثر مبادئ التدريس الصريح في مختلف مكونات المنهاج الدراسي، ولا سيما في اللغتين العربية والفرنسية، بالإضافة إلى تناول مستجدات هذا النمط التعليمي في الأقسام المشتركة، واستعراض الممارسات الصفية الفعالة التي تضمن جودة الأداء داخل الفصول الدراسية.

يهدف هذا اللقاء إلى توحيد الرؤية بين الفاعلين التربويين حول سبل تحقيق الأهداف المنشودة من خلال التنظيم البيداغوجي للبرامج، وضبط سيرورة التعلم والتعليم والتقويم وفق منطق متكامل يقوم على وضوح الأهداف، وتدرج التعلمات، وتنوع أساليب الدعم والمعالجة.

أثر مبادئ التعليم الصريح في منهاج اللغة العربية

عرف منهاج اللغة العربية جملة من التحسينات التي استهدفت تحويل الكفايات الكبرى إلى نواتج تعلم بسيطة قابلة للقياس والتقويم. فقد تم تدقيق الكفايات الأساس في ضوء دفتر تتبع الكفايات، واعتماد روائز فردية بمؤشرات دقيقة، وربط التعلم بالاستراتيجيات والأفكار الرئيسة بدل الاقتصار على المحتويات الجزئية. كما أُدرج مبدأ وظيفية اللغة مدخلًا أساسيا لتدريس المكونات.

ومن أبرز الاختيارات البيداغوجية الجديدة اعتماد البناء الحلزوني للمهارات عبر المستويات، وتوحيد الخطاب اللغوي بين مختلف المكونات، بما يجعل النصوص، والبنيات اللغوية، والأساليب في خدمة هدف لغوي موحد. وتم كذلك الحرص على تحقيق الانسجام العمودي بين منهاج الابتدائي ونظيره في الإعدادي لضمان الاستمرارية في التعلم.

أجرأة مبادئ التعليم الصريح في اللغة العربية

تمت إعادة ترصيف المنهاج وفق مسار تعلمي متدرج أفقياً وعمودياً، يتيح فرصاً متكررة للتقويم والدعم، مستلهماً فلسفة المنهاج الجديد ومنجزات الدراسات الدولية في القراءة (PIRLS).

وترتكز هذه الأجرأة على تطبيق مبادئ التعليم الصريح التي تجعل التعلم عملية موجهة ومرصودة في كل مراحلها، من خلال النمذجة والممارسة الموجهة والمستقلة، والتغذية الراجعة المستمرة.

مكونات اللغة العربية في ضوء التعليم الصريح

المعجم: أصبح مكوناً قائماً بذاته، له كفايات محددة واستراتيجيات واضحة لإغناء الرصيد اللغوي عبر التدريس القبلي للمفردات، والاعتماد على مصفوفة موحدة لمهارات فهم المفردات وتوظيفها عبر المستويات الستة.

القراءة: تم الإبقاء على مكونات القراءة المبكرة مع تعزيز العمل على الاستراتيجيات القرائية، واعتماد تصنيف النصوص الأدبية والمعلوماتية على غرار الدراسة الدولية بيرلز، وزيادة طول النصوص وتدرج مهارات الطلاقة.

الاستماع والتحدث: فُصل بين المقاطع التعليمية للمكونين لضمان تركيز التعلم، وتم تحديد كفايتين واضحتين هما المشاركة في الحوار وأخذ الكلمة، مع توحيد نص الاستماع والقراءة في المستوى الثاني تخفيفًا للحمولة المعرفية.

الظواهر اللغوية: خُفِّض عدد الدروس المعجمية والنحوية، وألحقت بورشة الكتابة لتصبح في خدمة الفهم والإنتاج، مع اعتماد التناول الوظيفي لهذه الظواهر.

الكتابة: أُدرجت أنواع جديدة من الخطابات كالاستبيان والسيرة الذاتية، وتم تحديد صنافة دقيقة لمهارات الكتابة وأنواع الإنتاج المنتظر في كل مستوى.

كما تم تزويد المؤسسات بكراسات موحدة مثل "نصوصي القرائية" و**"مفكرتي في اللغة العربية"** لدعم التوحيد البيداغوجي والتخفيف من تفاوت الممارسات.

تنظيم البرنامج السنوي والأسبوعي في اللغة العربية

تُقسم السنة الدراسية إلى ست مراحل، كل مرحلة تمتد على ستة أسابيع:

أربعة أسابيع لإرساء التعلمات الجديدة،

أسبوع خامس للتوليف والمراجعة،

وأسبوع سادس للتقويم والمعالجة.

أما الأسبوع التربوي فيضم ست حصص، خمس منها لإرساء الموارد في مختلف المكونات بالتناوب الزمني، وحصة سادسة للمراجعة والتثبيت. ويضمن هذا التنظيم الإيقاع المنتظم للتعلم مع توزيع متوازن للمكونات والأنشطة.

بنية الحصة وأدوات التقويم

تتميز حصص اللغة العربية بتعدد المقاطع التعليمية، مما يجعل مراحل التعليم الصريح تتوزع داخل المكونات حسب طبيعتها.

ففي حال تقديم مضمون جديد ذي طابع معرفي، تُبرز المراحل في عرض المحتوى وتطبيقه، أما إذا تعلق الأمر بمهارة أو استراتيجية جديدة فتظهر بوضوح عناصر التعليم الصريح كاملة (النمذجة – الممارسة الموجهة – الممارسة المستقلة).

كما تختلف بنية الحصص باختلاف المهارات المستعرضة:

- مهارة جديدة: نمذجة تليها ممارسة موجَّهة.
- مهارة سبق تقديمها: تذكير تفاعلي بالقاعدة ثم ممارسة موجَّهة فمستقلة.
- مهارة مركبة: مباشرة في الممارسة المستقلة لتوظيف التعلمات.

التقويم هنا عملية مستمرة ومتدرجة: عند ضعف الفهم بنسبة 50% في بداية الممارسة، يُعاد النمذجة، وعند 70% تُمدد الممارسة الموجهة، وعند أقل من 80% يُبرمج دعم أسبوعي خاص.

كما تم إقرار نظام جديد للتقويم يعتمد سلمًا رباعيًّا لمستويات التحكم: متحكم جيد، متحكم، متحكم جزئي، غير متحكم، ويرتبط بملف الكفايات الفردي للمتعلمين، إضافة إلى اعتماد اختبارات موحدة وبنوك أسئلة وطنية.

L’impact des principes de l’enseignement explicite sur le curriculum de la langue française

Le curriculum de la langue française a été reconstruit à la lumière des mêmes principes de l’enseignement explicite. Les séances de langue se caractérisent par la multiplicité et la complémentarité des séquences d’apprentissage.

La structure générale de l'enseignement explicite ne se manifeste pas comme un bloc unique à l'intérieur de la séance quotidienne ; elle se déploie au contraire dans chaque séquence selon la nature de l'activité.

Ainsi, dans les activités à dominante cognitive, telles que le travail sur le lexique, le contenu est d'abord présenté de manière directe, avant d'être mobilisé dans des situations d'application concrètes. En revanche, pour les compétences langagières, l'apprentissage se déroule selon les phases complètes de l'enseignement explicite : modélisation, pratique guidée et pratique autonome.

L'année scolaire est organisée en six périodes, chacune comprenant quatre semaines d'apprentissage, une semaine de révision et une semaine d'évaluation.

Chaque période s'articule autour d'un thème central, décliné en unités pédagogiques et en question communicatives.

Chaque semaine, les apprenants découvrent de 8 à 10 mots nouveaux et de 2 à 4 structures grammaticales, à travers des activités de lecture, de compréhension et de production écrite.

Le curriculum s'appuie sur cinq grands domaines d'apprentissage :

La compréhension de l'oral,

La production orale,

La compréhension de l'écrit,

La production écrite,

Les outils de la langue.

Ces domaines s'intègrent dans des activités hebdomadaires variées, soutenues par des supports numériques, des fichiers de lecture et un carnet de compétences, garantissant ainsi une progression structurée et cohérente des apprentissages.

مستجدات التعليم الصريح في الأقسام المشتركة

تم تخصيص محور كامل لتجويد تدبير الأقسام المشتركة في الوسط القروي ضمن مشروع مدارس الريادة، بالنظر إلى نسبتها المهمة في المنظومة (حوالي 16% من الأقسام وطنياً).

وقد تم إعداد عدة بيداغوجية رقمية موجهة للأقسام الثنائية المستوى (1+2، 3+4، 5+6) تهدف إلى تمكين الأساتذة من تسيير أنشطة التعلم بكفاءة رغم اختلاف المستويات داخل الفصل.

ترتكز هذه العدة على مبادئ واضحة:

- احترام الإطار المنهاجي العام للكفايات والأهداف والزمن الأسبوعي.
- تنظيم الحصة في شكل أنشطة موحدة ثم أنشطة تدريبية منفصلة.
- اعتماد مبادئ التدريس الصريح والتخفيف من الأنشطة الهامشية.
- تفعيل التعلم الذاتي، والعمل في مجموعات، والتعلم بالقرين.

ضمان التكامل بين المستويين وتوحيد نقاط التقاطع في البرنامج الدراسي، مع إعطاء الأولوية للمستوى الأدنى عند الحاجة.

الممارسات الصفية ذات الأولوية

تم عرض مجموعة من الممارسات المهنية التي تشكل أعمدة النجاح في الدرس الصريح، أهمها:

- الوفاء للسيناريو البيداغوجي: يُعد احترام التسلسل المنطقي للحصة أساس نجاعة الأداء؛ ويتطلب مراجعة الدعامات قبل تقديم الحصة، وضبط الأهداف الزمنية، واحترام الخطاب التعليمي المقترح في الدروس، مع إضافة تفسيرات موجزة فقط عند الحاجة.
- النمذجة الواضحة.
- التحقق من الفهم: يتم قبل تكليف المتعلمين بالمهام، عبر أسئلة مباشرة ومفتوحة وملاحظة الأثر الكتابي أو الشفهي، ومراقبة المتعلمين أثناء الإنجاز. يستند هذا الإجراء إلى رصد الأخطاء في حينها وتقديم مساعدة آنية للمتعثرين.

- التغذية الراجعة الفورية: تُعتبر أداة أساسية لتطوير الفهم الذاتي لدى المتعلمين. فهي ليست مجرد تصحيح للأخطاء، بل تفاعل بنّاء بين الأستاذ والمتعلم يساعد على الوعي بالخطأ وتملّك الاستراتيجية الصحيحة.
تهدف التغذية الراجعة إلى فهم منطق الخطأ، وتثمين الاستراتيجيات الصحيحة، والحفاظ على دافعية التعلم.
ويُستعمل فيها بروتوكول الأسئلة الأربعة:
  - ما المطلوب منك؟
  - كيف فعلت ذلك؟
  - ما الخطوات التي يجب اتباعها؟
  - كيف ستفعل المرة القادمة؟
  - حيث يساعد هذا البروتوكول على بناء الاستقلالية وتجنب الحلول الجاهزة.
- الممارسة الموجهة.
- الممارسة المستقلة.

كما تم تنظيم تمارين محاكاة لتقنيات التغذية الراجعة، حيث يقوم أحد الأساتذة بتمثيل موقف صفّي، ويلاحظ الآخرون ممارساته، ثم تُجرى مناقشة جماعية لاستخلاص الممارسات الفضلى.

الخلاصة العامة

خلص اليوم التكويني الثالث إلى أن التدريس الصريح يمثل إطاراً بيداغوجياً موحداً وقابلاً للتطبيق في مختلف المواد الدراسية، مع خصوصيات تهم اللغات والأقسام المشتركة.

وقد أبرزت النقاشات أن نجاح هذا النموذج مرتبط بالوفاء للسيناريو البيداغوجي، وتكثيف التحقق من الفهم، وتفعيل التغذية الراجعة، وضبط الإيقاع الأسبوعي للتعلم.

كما أوصى المشاركون بضرورة مأسسة الدعم المستمر والتقويم التكويني لضمان انتقال المتعلمين نحو مستويات أعلى من التحكم، وترسيخ ثقافة مهنية قائمة على التخطيط الدقيق، والملاحظة المستمرة، والتفاعل البنّاء داخل الفصل.